أ.محمد سحاري

Strategic Consultant Grant Strategies

هل الجمعية الناشئة من الممكن أن تستدام؟

صباح سعيد , مع تساؤل عميق جدًا؛ وإجابته ليست بنعم أو لا مطلقة.

لكن بصفتي منخرطاً في العمل التنموي وأعايش واقع الجمعيات الناشئة يوميًا من خلال عملي الحالي أو من خلال مساهمتي في الانخراط في تأسيس جمعيات أهلية متعددة التخصصات سابقا، يمكنني القول:

نعم، الجمعية الناشئة يمكن أن تستدام، ولكن ليس بالصدفة أو بالجهد الفردي؛ بل من خلال وعي مبكر بالاستدامة كمنهج إداري وتشغيلي منذ اليوم الأول.

الجمعية الناشئة تواجه ثلاث معضلات متشابكة:

1- ضغط الخدمات المباشرة لإثبات الوجود وكسب ثقة المجتمع.

2- ضعف البناء المؤسسي الداخلي من أنظمة ولوائح وحوكمة وهيكل تنظيمي واضح.

3- محدودية الموارد المالية والبشرية مما يجعلها تعمل بردّات الفعل أكثر من التخطيط.

لكن الجمعية التي توازن بين التشغيل والتنظيم، وتبني مبكرًا ثلاثة أعمدة أساسية، تملك فرصًا حقيقية للاستدامة:

- عمود الهوية المؤسسية: رؤية واضحة، وتموضع مميز، ورسالة محددة لا تتشتت في كل اتجاه.

- عمود الموارد والعلاقات: بناء شراكات ذكية، وتفعيل المتطوعين والجهات المانحة، واستثمار الأصول الصغيرة المتاحة.

- عمود الكفاءة والتعلم: الاستثمار في بناء قدرات الفريق وتعلم إدارة المشاريع وحشد الموارد.

الاستدامة في الجمعيات الناشئة **لا تعني وفرة المال،** بل قدرتها على **الاستمرار في إحداث أثر** منظم رغم محدودية الإمكانات، من خلال **فكر مؤسسي وتخطيط استراتيجي متدرج.**

أول خطوة في الاستدامة: لا تؤسس كيان بدون دراسة جدوى تنموية حقيقية منطلقة من غاية واضحة وقضية مجتمعية تريد حلها مستوعباً فيها أهم ممكن (حشد الموارد المالية والبشرية).

0551502906 mks1412@hotmail.com Mohammed Sahari